Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وظل الحصار شهرين[1] فأين هو الملق والتزلف والإخلاص لآل العاص، وآل أبى معيط، وبنى أمية؟ وأين سلطانهم ومالهم؟ وما كان معاوية إلا واليا على الشام. وكان أبو هريرة يعيش بالمدينة حتى وفاته[2].

وروى الحاكم فى المستدرك قال أبو حسنة شهدت أبا هريرة وعثمان محصور فى الدار، واستأذنته فى الكلام (استأذنه فى أن يتكلم فى هذا الموقف).

فقال أبو هريرة رضى الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنها ستكون فتنة «واختلاف» أو اختلاف وفتنة، قال: قلنا: يا رسول الله ما تأمرنا؟ قال: «عليكم بالأمير وأصحابه» وأشار إلى عثمان.

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، وقال الذهبى: صحيح سمعه وهيب منهم[3].

فأين هو تحريف الكَلِمَ عن موضعه؟ أليس ما حدث فى عهد عثمان بدء فتح باب الفتنة؟ أليس هو الأمير الواجب مناصرته حينئذ؟ وماذا يدفع أبا هريرة إلى هذا التحريف؟ وهو أدرى بما قال رسول الله ﷺ وليس الشيخ. لقد كان الوقت وقت فتنة وامتحان لا وقت دنيا ومغانم، وإنما امتحن عثمان فى صبره فنجح معه من ناصره.

عن محمد بن سيرين قال: قالت امرأة عثمان بن عفان حين أطافوا به يريدون قتله: إن تقتلوه أو تتركوه فإنه كان يحيى الليل كله فى ركعة يجمع القرآن. وروى مثله عن أنس بن مالك[4].

وعن أبى موسى الأشعرى قال: كنت مع رسول الله ﷺ فى حائط (بستان) من تلك الحوائط، إذ جاء رجل فاستفتح الباب فقال: «افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه، قال: فإذا هو عثمان. فأخبرته، فقال: الله المستعان. وفى رواية أسأل الله الصبر[4].

---

(١) أعلام الصحابة: ٥٦.
(٢) الإصابة: ٢٠٦.
(٣) المستدرك: ٣ / ٩٩.
(٤) حلية الأولياء: ١ / ٥٧.